@ 426 @ منه أن الكذبات الثلاث المذكورة في الحديث عن إبراهيم كلها في ا تعالى ، وأنها في الحقيقة من الصدق لا من الكذب بمعناه الحقيقي ، وسيأتي إن شاء ا زيادة إيضاح لهذا في سورة (الأنبياء) : .

وقوله تعالى عن إبراهيم { ياأَبَتِ } التاء فيه عوض عن ياء المتكلم ، فالأصل يا أبي كما أشار له في الخلاصة بقوله : ياأَبَتِ } التاء فيه عوض عن ياء المتكلم ، فالأصل يا أبي كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (وفي النداء أبت أمت عرض % واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض) % .

وقوله تعالى في هذه الآية { لِمَ تَعْبُدُ } أصله (ما) الاستفهامية ، فدخل عليها حرف الجر الذي هو (اللام) فحذف ألفها على حد قوله في الخلاصة : لِمَ تَعْبُدُ } أصله (ما) الاستفهامية ، فدخل عليها حرف الجر الذي هو (اللام) فحذف ألفها على حد قوله في الخلاصة : % (وما في الاستفهام إن جرت حذف % ألفها وأولها الها إن تقف) % .

ومعلوم أن القراءة سنة متبعة لا تجوز بالقياس . ولذا يوقف على (لم) بسكون الميم لإبهاء السكت كما في البيت . ومعنى عبادته للشيطان في قوله { لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ } طاعته للشيطان في الكفر والمعاصي . فذلك الشرك شرك طاعة ، كما قال تعالى : { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يابَنِىءَادَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُواْ الشَّيطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِى هَاذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ } كما تقدم هذا المبحث مستوفي في سورة (الإسراء) وغيرها . .

والآية تدل على أن الكفار المعذبين يوم القيامة أولياء الشيطان . لقوله هنا { إِنِّى أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً } والآيات الدالة على أن الكفار أولياء الشيطان كثيرة ، وقد قدمنا كثيراً من ذلك في سورة الكهف وغيرها ، كقوله تعالى : { فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ } ، وقوله : { إِنَّمَا ذالِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ } ، أي يخوفكم أولياءه . وقوله : { إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ اللَّهِ } إلى غير ذلك من الآيات كما تقدم . وكل من كان الشيطان يزين له الكفر والمعاصي فيتبعه في ذلك في الدنيا فلا ولي له في الآخرة إلا الشيطان . كما قال تعالى : { تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } ومن كان لا ولي له يوم

القيامة إلا الشيطان تحقق أنه لا ولي له ينفعه يوم القيامة . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ }